الكهرباء في العيد

مدير عام المؤسسة العامة للكهرباء: اتخذنا وتوقف المصانع والورش في العيد حسَّن الخدمة

<،، جاءت الاجازة العيدية أفضل حالاً في خدمة الكهرباء التي لم تشهد خلالها أمانة العاصمة إطفاءات، حسب ما هو معهود في الأيام العادية، ومرت الاجازة بسلام دون اعتداءات على خطوط نقل مارب - صنعاء، وبقت خلالها محطة مارب الغازية في نطاق الخدمة حتى اللحظة وتعمل بكامل طاقتها.

علي الجميلي - موظف في وزارة الاتصالات، يقول: لمسنا تحسناً كبيراً في خدمة الكهرباء خلال إجازة العيد ولم نلحظ أي إطفاءات باستثناء إطفاءات بسيطة لاتتعدى ساعة واحدة خلال اليوم الواحد على عكس بقية الأيام العادية التي ظللنا خلالها أمام موجة من الاطفاءات سواء تلك الناتجة عن الاعتداءات المتكررة على خطوط نقل مارب، أو الأبراج والتي تتسبب في خروج محطة مارب الغازية المتكرر باستمرار نتيجة هذه الاعتداءات إلى جانب أنه حتى في حالة وجود غازية مارب فإن الاطفاءات كانت مستمرة في أوقات متكررة، لكن على العكس لما كنا نخشاه أن تشهد إجازة العيد حالات إطفاءات كبيرة غير أن ذلك لم يحدث، وهذا شيء إيجابي بعث مشاعر الارتياح والاطمئنان لدى المواطنين، ونتمنى أن يستمر هذا الحال وأن تتوقف الاعتداءات على خطوط نقل مارب حتى نخرج من حالة الاطفاءات هذه..

تحقيق/سعيد الجعفري

ويضيف بالقول: بالفعل عشنا حالاً أفضل في خدمة الكهرباء وهذا ما يُقرّ به الجميع ولا نستطيع إنكار هذه الحقيقة خصوصاً بعد ما ألمسناه من إطفاءات في غضون الأيام الماضية جراء تحطم أحد الأبراج في خطوط نقل مارب وعشنا خلال هذا الاعتداء أسوأ حالات الاطفاءات وذلك ما يجعلنا نأمل في أن تتوقف هذه الاعتداءات بشكل نهائي وأن تشهد خدمة الكهرباء تحسناً مستمراً.

الكثيرون يقرون بحقيقة تحسن خدمة الكهرباء خلال أيام العيد ويأملون أن يبقى هذا الحال على أقل تقدير وأن يأتي اليوم الذي تختفي فيه هذه الإطفاءات إلى الأبد.

خالد الغذيفي - صاحب محل تجاري - في حي الثورة بمذبح - يشيد بتحسين خدمة الكهرباء خلال أيام العيد ويأمل استمرار تحسن الخدمة يقول: بالفعل وجدنا تحسناً إلى حد كبير في خدمة الكهرباء وتكاد تكون الاطفاءات في أدنى مستوى ولا تتجاوز ساعة واحدة خلال اليوم، وهذا مالم نكن نتوقعه فعلاً، نظراً للحالة التي عشناها على مدى ثلاثة أعوام من إطفاءات طاغية في ظل استمرار الاعتداءات على خطوط نقل مارب وغيرها من الظروف التي عاشتها البلاد واتضحت حالياً من خلال الاطفاءات المتكررة التي عانينا منها على مدى الأشهر الماضية، وقد جاء تحسن خدمة الكهرباء ليعيد الكثير من مشاعر الطمأنينة لدى المواطنين خلال أيام العيد خصوصاً في ظل المؤشرات المخيفة الناتجة عن أزمة اختفاء الوقود وعودة الطوابير أمام محطات تعبئة الوقود وكذا اختفاء مادة الغاز إلا أن تحسن خدمة الكهرباء خلال أيام العيد شكل مصدر تفاؤل للمواطنين، ونحن نتمنى أن يشهد الوطن الاستقرار وأن تتوقف الاعتداءات على المنشآت الكهربائية وأن تشهد خدمة الكهرباء تحسناً مستمراً.

المهندس عبدالرحمن سيف عقلان - مدير عام المؤسسة العامة للكهرباء قال: نحن في المؤسسة حريصون دوما على الوفاء بالتزاماتنا للنهوض بمسؤوليتنا في خدمة المواطنين وليس بخاف عليكم الظروف التي تمر بها المؤسسة العامة للكهرباء تجاه واقع في غاية الصعوبة جراء استمرار الاعتداءات على خطوط نقل الطاقة مارب - صنعاء التي لاتزال مستمرة ولم تتوقف، إلى جانب جملة الاعتداءات الأخرى وهو ما جعل المؤسسة أمام حالة استنفار قصوى في العمل على مدار الساعة وفي جميع الأوقات ومختلف الظروف لإصلاح تبعات اعتداءات لا تتوقف.

وأضاف: حرصنا خلال هذه الظروف الصعبة على انجاز هذه الإصلاحات إدراكا منا بأن اليأس من عدم الاستمرار في الإصلاحات غير القابلة للتوقف أصلاً لن يعني إلا المزيد من معاناة المواطنين وبالتالي لم نتوقف للحظة عن العمل حرصاً على بذل أقصى ما نستطيع فعله من أجل خدمة المواطنين ولم نتراجع يوماً عن واجباتنا.

وأكد أن المؤسسة أنجزت إنشاء برج خشبي كبديل مؤقت عن البرج المنهار 425 في الدماشقة حتى لا يستمر بقاء محطة مارب الغازية خارج الخدمة لوقت أطول.

وقال: مستمرون حتى في إجازة العيد في أعمال إنشاء هذا البرج لما يتطلبه من جهود كبيرة وفريقنا في حالة قصوى من العمل على كافة الأصعدة ولولا هذه الجهود ربما كانت المعاناة أشد.

فالكثير من الأعمال نحن مستمرون بها سواءً على صعيد الصيانة المستمرة لمحطات التوليد أو إصلاح الأضرار التي تلحق بها جراء الخروج المفاجئ لمحطة مارب الغازية عند كل اعتداء وغيرها من الأعمال في مجالات النقل

• مدير عام مؤسسة الكهرباء

والتوليد والتوزيع وسائر أجزاء المنظومة الكهربائية ولولا ما يبذل من أعمال وجهود مضنية لما بقت هذه المنظومة مستمرة في ظل اعتداءات يأتي حجم الدمار الذي يطالها هائلاً مع كل اعتداء.

وتابع بالقول: ولكم أن تتصوروا حجم هذه الجهود المبذولة وخلال أيام العيد بقينا في نفس المستوى من حالة الاستنفار على كافة المستويات وفي ثاني أيام العيد تعرض البرج 206 لاعتداءات حيث تم أخذ الكثير من مكوناته ونزلت فرقنا لتقيم حجم الضرر وإجراء بعض الإصلاحات الضرورية فيه ونقوم بتجهيز بقية المحتويات وهذا يظهر أن حجم الاعتداءات كبير ولم تتوقف للحظة وإن ما نقوم به لا يدركه الناس لأنها لا تعرف حجم ما يبذل من جهود لإنجاز البرج الخشبي وما عانيناه وسط الرمال المتحركة في عمق الصحراء لإنجاز هذا البرج واخضاعه للتعديلات كل ذلك حتى لا تستمر حالة الانطفاءات الشديدة.

ويواصل حديثه بالقول: نحن نعاني من عجز كبير في الطاقة ولا يحتمل الوضع خروج غازية مارب ولولا إنجاز هذا البرج الخشبي لكنا حتى اللحظة نعاني جراء بقاء غازية مارب خارج نطاق الخدمة ولقضى الناس العيد وسط حالة اطفاءات شديدة وبالتالي نحن نعمل ليل نهار حتى نقدم خدمة أفضل.

وأكد عقلان أن المؤسسة تخوض تحديات على مستوى مواجهة الاعتداءات ومن حيث الاستمرار في العمل على رفع جاهزية المنظومة وتحسين القدرة التوليدية للمحطات وكذا في توفير الوقود لهذه المحطات والزيوت وقطع الغيار، كما تتكبد مليارات الريالات في ظل تدني مستويات التحصيل إلى أدنى المستويات وبالتالي فإن الوفاء بالتزاماتنا يتطلب توقف هذه الاعتداءات وتوفر الإمكانيات اللازمة وتفهم المواطنين لمعاناتنا والوفاء من جانبهم بالتزاماتهم بسداد ما عليهم من مستحقات نظير الخدمة.

وأكد مدير عام مؤسسة الكهرباء بالقول: فرقنا تعمل في أكثر من موقع نحن في المؤسسة العامة للكهرباء ليس لدينا إجازات نقضيها ولا وقت للراحة إطلاقاً، هناك أعمال حتى على مستوى تمهيد الطريق الصحراوي لإيصال البرج الذي سيتم تركيبه بديلاً عن البرج المنهار 425 وفريق يعمل هنا في صنعاء في إنجاز إنشاء هذا البرج ونحن في حالة جاهزية دائمة تحسباً لأي أعمال طارئة لم نكن مضطرين لها لولا هذه التحديات واستمرار موجة الاعتداءات التي للأسف لم تتوقف.

وقال: نكافح من أجل توفير الوقود للمحطات كما أنجزنا الكثير من أعمال الصيانة وهو ما أدى الى تحسن ملحوظ في خدمة الكهرباء هذا التحسن هو ليس كل ما نطمح إليه، لكن هذا كل ما استطعنا تقديمه بمجهود يفوق طاقتنا لكننا نفعله باستمرار وأمام أي حالة إطفاء في أي حي أو شارع في أيٍّ من مدننا ظروف تفوق قدرتنا وليس هناك شيء يمكن فعله ولم نفعل، هذا ما أتمنى أن يدركه المواطنون وأن نرى الجميع يفعل كل ما يستطيع بذله انطلاقاً من شعور الكل بالمسؤولية وأن لايتقاعس أحد عن القيام بما يستطيع فعله.

وتابع: أتمنى أن يتعزز الشعور لدى المواطنين بالحفاظ على الحق العام والعمل على صيانته وحمايته وأن نعمل كل ما بوسعنا على إيقاف أي ممارسات في الاعتداء على المنشآت العامة وإدانة مرتكبيها والعمل على أن يلقى مرتكبو هذه الاعتداءات العقوبات التي يستحقونها

> **ليس لدينا إجازة نقضيها.. وعلى المواطنين مشاركتنا في المسؤولية بتسديد مستحقات المؤسسة**

> **لم نيأس من الاصلاحات.. ونعمل بكل إمكانياتنا ليل نهار**

إزاء أعمالهم الإجرامية والحفاظ على الحق العام يتطلب الوفاء بالتزاماتنا تجاه هذا الحق وعدم التقاعس عن الوفاء بالالتزامات وسداد المستحقات المطلوبة التي تساعد المؤسسة في الاستمرار بواجباتها.

وتمنى عقلان أن تطوى صفحة الاعتداءات على المنشآت الكهربائية وأن تتوقف بشكل نهائي لأنه ليس بمقدورنا الاستمرار إلى ما لا نهاية في هذه الاصلاحات لأن فاتورتها ترتفع وعواقبها الكارثية تتضاعف وبات من الضرورة أن تتوقف بشكل نهائي.

وبالنسبة للكهرباء في العيد يقول: حتى اللحظة شهدت خدمة الكهرباء تحسناً واضحاً نتيجة جملة من التدابير التي اتخذناها ومنها معالجة موضوع البرج الحديدي المنهار بعمل برج خشبي بديلاً مؤقتاً ينفذ لأول مرة عن طريق تركيب برج خشبي مؤقت يمكن المحطة من العودة السريعة الى العمل إلى جانب اتخاذ الإجراءات الفنية الطارئة لتحسين مستوى الخدمة، كما أن توقف الورش والمصانع خلال الإجازة وتراجع الطلب على الطاقة ساهم إلى حد ما في تحسين مستوى الخدمة.

استقبال الحجاج بإطلاق النار.. مظاهر تقتل الفرح

طقوس الحج المهذبة تلاشت وظاهرة إطلاق الرصاص في المدن تتزايد كل يوم

أصبحت عودة الحجاج من بلاد الحرمين بعد أداء مناسك الحج مشكلة لكثيرين بعد أن حولتها السلبيات المصاحبة للاستقبال إلى نوع من الازعاج والخطر في وقت واحد..فإطلاق الأعيرة النارية بكثافة والألعاب النارية ابتهاجاً بفرحة قدوم الحجيج من بيت الله الحرام باتت ظاهرة منبوذة لأنها قد تكون سبباً في إيذاء الآخرين وتعكير الفرحة.

وفي ظل الظروف التي شهدتها اليمن خلال الفترة الماضية ومارافقها من انفلات أمني لاشك أدى إلى انتشار السلاح بين الناس وخاصة في أوساط فئة الشباب والذي بسببه زادت احصائيات ممن قضوا موتا بالرصاص أو المصابين بإعاقات جراء الاستخدام الخاطئ والعشوائي للسلاح.

استطلاع / رجاء محمد عاطف

وتزداد الظاهرة حدة في موسم استقبال الحجيج في بلادنا والتي كانت في الماضي تأخذ أشكالا طقوسية مهذبة حتى لو حدث إطلاق نار محدود يقتصر على الأرياف لكن اليوم دخلت الظاهرة المدن وعلت أصوات الرصاص داخل الأحياء السكنية مما يخلق أجواء تهدد الأمن والسكينة العامة للناس خاصة عندما تطلق في الأوقات المتأخرة من الليل والناس يغطون في سبات عميق .

مما يخلف أضرارا مؤكدة لا تنحصر فقط في إيذاء السكان وإفزاع الأطفال والنساء بل تتعداها إلى حدوث إصابات قد تطال المستقبلين للحجاج أوالمارة على الطريق أو فقدان الشخص الذي أقيمت لأجله المناسبة ..

كانت البداية مع نبيل يوسف – موظف،والذي يقارن بين طقوس زمان واليوم بالقول : نستقبل الحجاج في اليمن بطقوس اعتدناها منذ زمن بعيد لما لهذه المناسبة من أهمية دينية يتمنى الجميع أداؤها في كل عام وهي عادات تقام في أكثر المناطق خاصة محافظة صنعاء، حيث يجتمع الأهل والجيران والأقارب والأصدقاء ويقومون بعمل (المدرهة) وتزيينها بكسوة الحج

> **الظاهرة تسيء للفريضة المقدسة.. لأنها قد تتسبب بمآس وخيمة على الناس**

> **إطلاق الرصاص في القرى ضرورة تدل على مكانة الحاج عند أهله وأصدقائه**

الحاج وتزيينها بكسوة الحج ونقوم بعمل الموالد التي نقرأ فيها الأدعية للحاج بأن يرجع سالما غانما ، وكذلك يقوم أهل القرية بترديد الأغاني الشعبية، والزوامل والرقص وعقر الذبائح، وإطلاق الرصاص في الجو وكذلك الألعاب النارية..وأيضا عندما يتصل الحاج بأهله وإعلامهم بوقت رجوعه وقتها تبدأ التجهيزات للعودة.

وتابعت بالقول :في القرية إذا كانت قريبة من المدينة حال وصول الحاج يذهب الأهل لاستقباله في المطار بينما أهل القرية من رجال ونساء وأطفال ينتظرون مجيء سيارة الحاج وفيها التسبيح ويصطفون على الطريق وقد تكون القرية بأكملها وعند وصوله يقوم الأطفال بإطلاق المفرقعات والألعاب النارية وأما الرجال يقومون بإطلاق الأعيرة النارية والرصاص من على أسطح المنازل أو في قارعة الطريق وبين جمع المستقبلين .

وأضافت :هذه كلها عادات تعبر عن الفرحة بقدوم الحاج من بعد أدائه الشعائر المقدسة وكما تستقبله النساء بالزغاريد حتى وصوله منزله وكذلك يتم استقباله بإطلاق الأعيرة والألعاب النارية عندما يذهب إلى منزل ويرددون فيها" يا مدرهة يا مدرهة .. مال صوتش واهي .. قالت أنا واهية وما حد كساني .. كسوتي رطلين حديد والخشب رُماني ." وأيضا ، يا مبشر بالحجيج بشارتك بشارة .. هنيت لك يا حاجنا قد فزت بالغفران .. زرت قبر المصطفى وتلمس الأركان .

وزاد بالقول :لكن مايحدث حاليا هو تلاشي هذه الطقوس والتي بدأت بالانقراض في بعض المناطق ، و قلة من يتمسكون بها حيث لم يكن هناك أثناء استقبال الحجيج شيء اسمه إطلاق رصاص إلا في ما ندر في القرى ،لكن اليوم نرى الأمر في الحارات والشوارع داخل المدن احتفالا بقدوم الحجيج خاصة منذ حدوث الأزمة في البلد وعدم قدرة الداخلية على ضبط كل من يقوم بهذه المخالفات بسبب الانفلات الأمني .

دليل مكانة الحاج

ومن جهتها تتحدث فاطمة الأسودي - مرددة موالد (نشادة) بالقول : هناك عادات متعارف عليها عند توديع الحجيج للذهاب إلى مكة في القرية وهي مشتركة أيضا مابين المدن والقرى ومنها (تجهيز الحاج للسفر و المجابرة من قبل الناس وغيرها) تقول فاطمة : إن الطقوس الحقيقية تبدأ قبل قدومه من الحج والتي نبدأها في أيام عيد الأضحى وتكون هناك تقاليد نقوم بعملها مثل المدرهة وهي الأكثر شيوعا لاستقبال أحدهم للغداء لديهم بمناسبة قدومه وهي عادات متوارثة منذ القدم ولا زالت إلى الآن في القرية لأن لا ضرر من إطلاق الرصاص في القرية كما في المدينة .

صحيح ثمن الرصاص غال,لكن كثافة إطلاق الرصاص يدل على مكانة الحاج لدى أقربائه وأصدقائه حسب الشائع .

فـوضـى

فيما يجد عبدالله مهيوب – معلم بأن الفوضى قد عمت البلد ولم يعد هناك أمن وسكينة كالسابق وأن البعض بقيامهم بهذه الأعمال يخرقون القانون ويمسون هيبة الدولة ،لأنهم ينشرون حالات الفزع والإزعاج بين أوساط المواطنين الذين لا ذنب لهم وهم آمنين في منازلهم خاصة أثناء مجيء الحاج في وقت متأخر من الليل .

وناشد الجهات المختصة بأن تضع حداً لهؤلاء ، وأن تتخذ إجراءات صارمة في ذلك بتطبيق العقوبات ضد كل من يستخدم السلاح في غير الضرورة ، ومصادرة أسلحتهم للحد من هذه السلبيات المنبوذة من المجتمع .

أسوأ وسيلة للتعبير

من جانبه يقول ،محمد الشدادي " أن استخدام وإطلاق الأعيرة النارية في مناسبة قدوم الحجاج هو أسوأ وسيلة للتعبير عن الفرح وقد يحول ذلك المناسبة إلى حزن ومأتم يكون ضحيتها من أقيمت من أجله المناسبة أحيانا كما حدث في بعض المناطق.

مستغربا من قيام البعض بهذه الأعمال غير اللائقة وتحت مبرر أنها تدخل البهجة والسرور إلى قلوب الحجاج رغم أن تكلفة الرصاص كبيرة باعتبار أنها نوع من المفاخرة ومجرد جمالة للحاج أو لمن تقام لأجله المناسبة أيا كانت .

أحمد الخولاني – عامل ورشة يرى أن مثل هذه الظاهرة كثيرا ما تحدث في القرى والمناطق البعيدة عن مراكز وأقسام الشرطة وعن أنظار الأجهزة الأمنية فيستخدم إطلاق الرصاص بكثافة تعبيراً عن الفرحة بقدوم الحاج ووصوله سالما معتبرا.

وقال أنها ظاهرة سلبية في مجتمعنا اليمني وأنه لابد من القضاء عليها و نشر التوعية بين الناس , لما لها من مخاطر وخيمة .

إقلاق الأمن العام

فيما تؤكد تعليمات صادرة من وزارة الداخلية التحذير من إطلاق الأعيرة النارية في المناسبات ،وأنه لابد من منع تكرار الحوادث التي يسببها إطلاق الرصاص في الهواء وهو ما يسمى بالرصاص الراجع أو التصويب الخاطئ للسلاح ، وذلك حفظا للأرواح والممتلكات ..

إلا أن البعض لم يتقيد بها وهنا يوضح العقيد / ناصر القسيمي - يعمل في جهاز الأمن العام : أن ظاهرة إطلاق الرصاص والتي باتت ترافق استقبال الحجاج عند عودتهم إلى الوطن غير مستحبة ومقلقة للأمن العام والسكينة العامة للمواطنين وقد تؤدي إلى خسائر بشرية بسبب المبالغة في استقبالهم وقيام أهلهم وذويهم بإطلاق الرصاص العشوائي والألعاب النارية إيذانا بوصولهم حيث يحدث ما لا يحمد عقباه من إزهاق لأرواح الناس أو إصابات جراء إطلاق النار سواء كان ذلك أثناء ارتباك من يقوم بإطلاق النار الذي قد يتعثر أثناء إطلاقه للرصاص فيوجه الطلقات باتجاه الناس أو قد ترجع الرصاصة من الهواء(الرصاص الراجع) وتسقط على البعض وترديه قتيلا وخاصة الرصاص التي تطلق من أسلحة قديمة الصنع وقد انتهت حلزونات مواصيرها وأصبحت ملساء بسبب زيادة الاستخدام .

وأضاف : من هنا قد يتحول فرح استقبال الحاج في لحظة إلى حزن عند حدوث القتل أو الإصابات .

ويواصل القسيمي حديثه بالقول : السيئ الذي يقلق الأمن العام وسكينة المواطنين هو أن بعض الحجاج يصلون في وقت متأخر من الليل ويقوم أهاليهم باستقبالهم بإطلاق الأعيرة النارية مما يثير ذلك فزع المواطنين الذين لايعلمون سبب اطلاق الرصاص .

وأكد أن هناك مهاماً ملقاة على عاتق رجال الشرطة والوحدات العسكرية المكلفة بحماية الأمن والسكينة العامة للمواطنين والذين يلزم عليهم متابعة هذه الظاهرة والحد منها كونها لا تزيد من شأن الحاج في شيء بل يكون الحاج بسببها قد ارتكب ذنوبا كبيرة عندما يسمح لأهله بإطلاق النار ويتسبب بقتل أو إصابة عدد من الناس.

> **رجال أمن :إطلاق الأعيرة النارية خرق للقانون ويمس هيبة الدولة**

> **العقيد القسيمي: وعي المجتمع أهم في ظل الانفلات الأمني ..والقانون لن يطبق في ظل هكذا ظروف**

الوعي قبل القانون

وأضاف :نحن في هذا الظرف الصعب والمعقد الذي يعيشه البلد مع عملية التغيير والتحول في إرساء مداميك بناء الدولة الحديثة والحكم الرشيد القائمة على نظام المؤسسات وبناء أسس الدولة الوطنية نأمل بأن تختفي هذه الظاهرة من على الوجود تماما ..

ويرى القسيمي أن وجود قانون في ظل حالة من شبه انهيار الدولة المركزية لن يتم تنفيذه ، مالم يوجد وعي لدى المجتمع اليمني لأن الوعي ضعيف جدا ويجب أن يرتقي المواطن إلى مستوى الوعي الأمني وأن يكون مساعدا لأجهزة الأمن لأن القضية تكاملية وبدون تعاون المواطنين مع الجهاز الأمني سيكون الأداء الأمني ناقصا.

متمنيا من كل أهالي الحجاج العائدين من الأراضي المقدسة بعد أداء شعائر الحج بأن يتقوا الله وأن يحافظوا على سمة هذه الفريضة المقدسة التي قام الحاج بأدائها وان يتم استقباله بالتسبيح والتكبير والاستغفار كي تتحقق الفرحة والبهجة وتستمر بدون أي مآسٍ.